



أثر البنى التحتية والبنى الفوقية على تطور قوة الدولة العراقية

أ.م.د. أسراء كاظم جاسم الحسيني

جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstrac

The term structure involves the building structures and plans drawn by a state to complete its project and the services. Such structures have an impact on a state's development and are classified into two types: infrastructures and superstructures. With the former type of structures, the state is seen to be directly responsible for its implementation, and it is closely connected to a state's superstructure. One cannot consider the infrastructure of any state to be the dominant section of that state's parts. However, the infrastructure represents the stepping stone for the economic factor that plays an essential role in generating productive forces. The latter are in return considered a component of a state's power and its social structure, where both affect the stage of a state's historical development. The infrastructure also helps to revolutionize the superstructure, and replace what is old by what is new according to the capacities of the new society, its institutions and its political system. On the other hand, the concept of superstructure reflects the infrastructure and its direct impact. It represents an integral part of the infrastructure, and plays a big role in the social construction system resulting from ideas, values, incidents and initiatives. It finally includes all small and big civil and military institutions of a state, and reflects the political views, laws and beliefs as well as the different religious philosophies

المقدمة:

تسعى اغلب دول العالم ومنها العراق التطلع والنهوض بالجانب البنيوي، الا أن العراق مر بظروف استثنائية (الحروب والحصار الاقتصادي وتغير النظام السياسي) اعاق الى حد كبير التطور البنيوي الذي شهده العالم اليوم ، وقد حاول دعم وتعزيز البنى التحتية (Infrastructure) بكل الوسائل والامكانيات المتاحة الطبيعية والبشرية التي من شأنها تحققها البنية الفوقية (Superstructure) باعتبارها جزءاً مكمله لها ، أي لانتحقق الاولى الا بتحقيق الثانية وفي جميع مجالاتهم، بدأ بضرورة وضع استراتيجيات تعد القاعدة الاساسية لقيام الدولة والنهوض بها . وخرجت الرسالة بمجموعة من الاستنتاجات أهمها تبني مشروع استخدام التقنيات الحديثة في تحسين وتطوير البنى التحتية وفق ما تتبناه البنى الفوقية بشكل سريع وذو قدرة تنافسية ، فضلا عن استغلال والموارد الطبيعية المتاحة في الرقعة الجغرافية بشكل جيد بما يحقق الفائدة لكل مجالاتها ولكافة قطاعات الدولة.

مشكلة البحث: تعاني البنية التحتية والفوقية في العراق، من الإهمال والتباطؤ وعدم قدرة الدولة على وضع استراتيجيات البنية الفوقية لتعزيز قوة الدولة ولتمكين أفراد المجتمع من العيش في ظل التطور التي يشهده العالم .

فرضية البحث: وفي ضوء مشكلة البحث انبثقت عدة فرضيات رئيسية منها:

- الحروب والحصار وعدم الاستقرار السياسي وتعاقب حكومات متعدد فضلا عن الجرائم التي ارتكبتها الاحتلال الأمريكي بحق العراق والعراقيين وإقرار النظام الطائفي والعِرقي في الدولة.
- اعتماد الطرق التقليدية القديمة بعيداً عن تكنولوجيا المعلومات التي يشهده العالم
- عدم توظيف الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في الرقعة الجغرافية للعراق بما يخدم المشاريع التنموية .

هدف البحث: يهدف البحث إلى:

- الوقوف على التتبع الزمني لمصطلح البنية التحتية بشكل عام وفي العراق خصوصاً.
- معرفه مفهومي البنية التحتية والبنية الفوقية والعلاقة بينهما لغرض بناء قوة الدولة العراقية .
- معرفة مجالات البنية التحتية والفوقية واثر تلك المجالات على تطور الدولة
- اتخاذ إستراتيجية للبنى الفوقية لتحقيق البنى التحتية .

أولاً: تاريخ البنية التحتية.

في نهاية القرن الثامن عشر عام ١٨٨٧م استخدام مصطلح البنية التحتية للإشارة إلى البنى الجديدة والأعمال الإنشائية التي تقدم المساعدة للأفراد المجتمع والذي اعتمد على فكرة الخلط ما بين المواد الصناعية والطبيعية آنذاك. وما بين عامي (١٩٤٠-١٩٧٠م) ارتبط مفهوم البنية التحتية بالقطاع العسكري بشكل كبير في الولايات المتحدة الأمريكية وبقية الدول الاستعمارية والتي تهدف في إنشاء وتصميم المباني والأماكن التي تدعم القوات الحربية، للتهيئة للحرب والمعارك في أي وقت^١. في عام ١٩٨٠م أوسع مفهوم البنية التحتية ليشمل جميع الأعمال المدنية الأعمال التي تهدف إلى تطوير المجتمع على الرقعة الجغرافية خاصة غير المستخدمة مسبقاً البيئات السكنية، إعادة بناء المدن، القرى مجدداً والمشاريع الكبيرة والمتوسطة والصغيرة والمشاريع والاستثمارات التي تخدم الدولة ومجتمعها" وظل هذا المصطلح مستخدماً حتى هذا الوقت فضلاً عن القطاع العسكري^٢.

أما تاريخ تطور البنية التحتية في العراق:

يعد العراق أحد الدول التي شهدت واقعاً خدمياً وبنى تحتية متطورة قد يكون في مصاف الدول المتقدمة إبان القرن التاسع عشر عند تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ تحديداً بعد سقوط الدولة العثمانية ودخول الاحتلال الانكليزي^٣. في فترة السبعينات شملت اغلب الخدمات البنية التحتية التي تخدم المجتمع من أبنية والجسور وقد تزامن مع تأمين النفط العراقي الذي أدى اثر على ارتفاع الدخل القومي العراقي. انتعشت الدولة وبدأت أفكار العاملين في العراق (البنية الفوقية) ترسم واقع العرق

الخدمي نحو التطور مالبث هذا التطور كي يتمتع سكان العراق به حتى وقع حكومة العراق بسلسلة من الحروب حالت دون العمل والسير بخطى التطور وبناء قوة الدولة ، توقفت تلك الخدمات بل دمرت بعض منها ، ثم أكتمل المشهد المأساوي بالعراق لتدخل دول التحالف لتحطم وتدمر كل ماتم انجازهداً بالبنى الفوقية والتي تمثلت بالأفكار أولاً ثم سياسة واستراتيجيات ما خطط للنهوض بالعراق لتنتهي بتحطيم وتدمير أهم وأغلب البنى التحتية .

ثانياً: علاقة مفهومي البنية التحتية - البنية الفوقية La stricture superior-Infraire

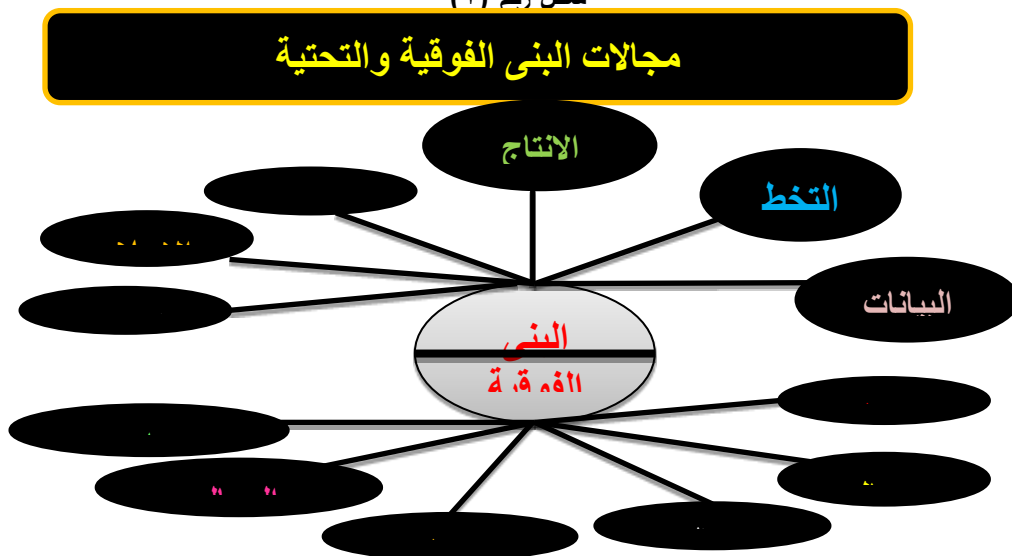
يختلف مفهوم البنية التحتية (Infrastructure) بأنها الخلفية المرئية لدعم البيئة الطبيعية والبشرية لتطوير الدولة وتشمل جميع الوسائل والخدمات التي من شأنها تستخدم في بناء المرافق الحيوية والأماكن التي تتكون منها المدن "كالطرق-والكهرباء- والماء- والجسور- والحدائق - والأبنية - مستوى الصحة - مستوى التعليمالخ" ^٤ . وتعرف البنية التحتية عبارة عن الهياكل المنظمة اللازمة لتشغيل المجتمع أو المشروع أو الخدمات والمرافق اللازمة لكي يعمل الاقتصاد عليها^٥ . كما أنها ذلك الأسلوب الذي تفكر به الدولة ويقرره طبيعة وافكار المجتمع ومؤسساته وطريقة الإنتاج، فهي تمتلك استقلالاً نسبياً ينتج عنها استقرار الدولة وتطورها . وعليه يمكن تعريفها: على أنها مجموعة من العناصر الهيكلية المترابطة التي توفر إطار عمل يدعم الهيكل الكلي للتطوير وهي تمثل مصطلحاً هاماً للحكم على تنمية الدولة . ما مفهوم البنية الفوقية والتي هي انعكاساً للبنية التحتية وتأثيرها يستند بشكل مباشر عليها، فالبنية الفوقية هي جزءاً مكماً للبنية التحتية ، وتلعب دوراً كبيراً في البناء الاجتماعي الناجم عن الأفكار والقيم والحوادث والمبادرات ، وتشتمل البنية الفوقية على جميع المؤسسات الدولة المدنية والعسكرية الصغيرة منها والكبيرة ، كما تعبر البنية الفوقية على الآراء السياسية والقوانين والعقائد الدينية والفلسفية المختلفة^٦ . وعليه فأن العلاقة بينهما تكمن بـ:

- إن البنى التحتية بمفهومها العام أكثر عمقا وفهما من البنى الفوقية ولكنها مكملتها لها .
- أن البنية التحتية قادرة على إحداث ثورة في البنية الفوقية قادرة على استبدال ما هو قديم بماهر جديد وفق طاقات المجتمع الجديد ومؤسساته ونظامه السياسي .

- أن البنى التحتية لا يمكن ان تتغير وتسير نحو التطور رغم وجود الجانب المالي للدولة فقد تؤثر سلبا على البنى الفوقية لتصبح اداة تخلف وتاخير لنهضة المجتمع وبناء قوته الذاتية فلا بد من تكامل جميع الجوانب التي من شأنها تحقيق التطور الدولة ^٧.
 - ترتبط البنية التحتية بعلاقة وثيقة بالبنى الفوقية اذ لا يمكن اعتبار البنية التحتية هي الجزء المسيطر والمهيمن على مفاصل الدولة رغم انها الهيكل الكبير للعامل الاقتصادي والأساسي للقوى المنتجة هو عنصر من عناصر قوة الدولة .
 - ترتبط البنيتين بعلاقة وثيقة ومكملة لكل منهما في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما يرتبطان في كل مرحلة من مراحل تطور الدولة التاريخي ^٨.
- ثالثاً: مجالات البنى التحتية والفوقية وأثرها على تطور الدولة العراقية

١- مجالات البنية التحتية .هناك عدة عناصر أو مجالات لابد من وجودها كي تحقق التطور والرفاهية لأبناء المجتمع العراقي ومن أهم تلك المجالات (شكل ١) .

شكل رقم (١)



أ- مجال البناء: لم تكن مؤشرات التنمية البنيوية مانتدعي " الأصول الثابتة " في العراق بمعزل عن التدهور الذي طال البنى التحتية للدولة منذ بداية ثمانينيات القرن الماضي ، ليأتي عقد التسعينات ويترك آثاره المباشرة على مجالات التنمية وخاصة البناء وتوسعه والنهوض به بسبب تدمير البنى التحتية من قبل دول التحالف وفرض الحصار الاقتصادي ، ومن ثم اتسم عام ٢٠٠٣ بتغيير النظام وتعاقب أنظمة عديدة مصحوبة بالتخريب ليشمل أكثر مفاصل الدولة ، فضلاً عن عدم الاستقرار الأمني والتخبط والتناقضات والعرقلة لاتجاهات التنمية البنيوية بالتالي أدى الى ضعف في إنشاء المباني سواء كانت ابنية قطاع عام او خاص او قطاع مشترك او مباني كبيرة تضاهي دول العالم المتقدمة أو أبنية تجارية أو دور سكنية التي يعاني منها نسبة كبيرة من سكان المجتمع العراقي والمتجهة نحو قيام السكن العشوائي غير المنظم .

ب- الماء: يعد الماء العنصر الأساسي للسكان "الصالح للشرب أو للإغراض الأخرى" وكليهما يتعلق بصحة السكان وله ايضا استخدامات أخرى سواء كان صناعية أو تجارية ، وكل هذه العناصر تكون من مسؤولية البنى التحتية أذ يتضمن مد أنابيب الماء للبيوت ودوائر الدولة وبقية المؤسسات الأخرى التي من شأنها تقدم خدماتها الى افراد المجتمع وفق المقاييس الدولية ، اذ تحسب على أساس المساحة .مثال :ففي الولايات المتحدة الأمريكية يعد (٣٠٠) عالون لكل متر مربع في المدينة ذات الوظيفة الصناعية ، في حين يستهلك المياه فيها ٢٠% للمدن التي يزيد عدد سكانها عن (٢٥٠) نسمة، كما تستخدم ٨٠% من المياه في مجال الزراعي والكهرباء بينما ١٤% في الصناعة في حين تصل نسبة استخدامها للمياه في المجال الصناعي ٦%^٩. وهي المقاييس الدولية مجتمعة لم تطبق بطريقة الصحية على الرغم من وجود المياه في العراق بكميات كبيرة سواء كانت وجود نهري دجلة والفرات والرافد والجداول الخارجية والداخلية فضلاً عن الشلالات والعيون والينابيع . ويتوقف استهلاك المياه التي من شأن البنية التحتية الإشراف عليه وتطبيقه بما يتفق مع أفكار وإستراتيجية الدولة ونظامها السياسي الموجهة نحو البناء والتطور على " حجم المدينة ،حجم السكان ، وجود المؤسسات، كمية ونوعية المياه، طرق توفير المياه " . أذ يبلغ استهلاك الفرد في اليوم الواحد وفق للمعايير المعترف بها ضمن الدولة وهي قابلة للتغير بالزيادة وحسب درجة التحضر والانتساع السكاني وزيادة

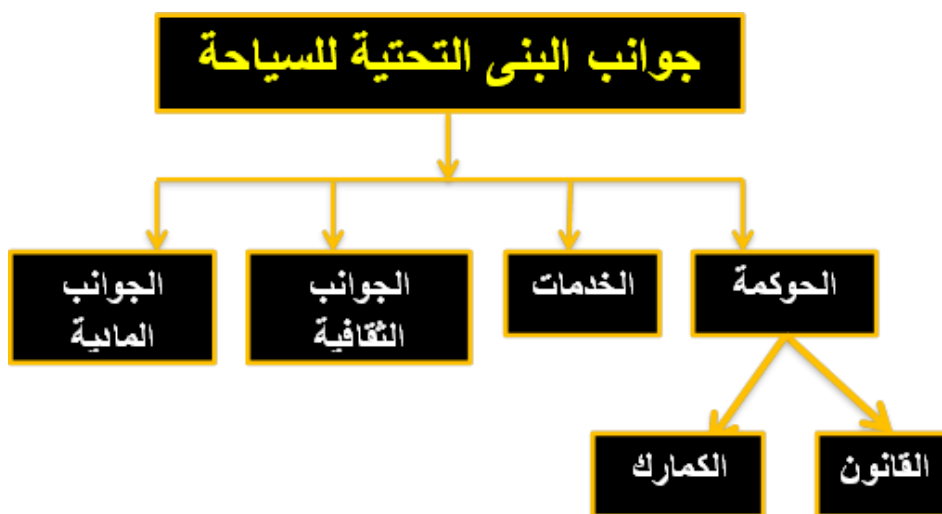
حجم السكان منها ٤٥٠ لتر/ شص يومياً في مراكز المحافظات و ٣٦٠ لتر/شخص في مراكز الاقضية^{١٠}.

ج- مجال الكهرباء: دخلت الطاقة الكهربائية الى العراق قبل اكثر من مائة عام، وقد وصل انتاجه الفعلي عام ١٩٨٩ عشرة آلاف ميغاواط ويزيد في الوقت الذي كان عدد سكانه (٢٢ مليون نسمة)، لا ان أنتاجه اليوم لم يحقق الناتج الفعلي لعدد سكان البالغ (٣٦ مليون نسمة)^{١١}. يعد جود عنصر الكهرباء من الأسس الضرورية لبناء الدولة العصرية التي تضم " الأسواق والمراكز الاجتماعية والمدارس المستشفيات... الخ"، ويرتبط التوزيع بشبكة الكهرباء في جميع ارجاء الدولة لتصل الى كل مرافق الحياة العامة والخاصة لها الأثر الكبير على المجتمع باعتبارها الطاقة الكهربائية ظاهرة حضرية ذات تاثير مباشر على مفاصل الدولة ونشاطها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما تعتبر الأساس في تقويم وتشغيل البنية التحتية التي يبنى عليه الاقتصاد الوطني وتطوير بنوعيه (الريفي - الحضري)

ولابد من النظر في بعض الحقائق الأساسية فيما يخص توليد وإيصال الطاقة الكهربائية للسكان. مثال: ثلثي الطاقة الكهربائية التي تصل الى المنزل تفقد، كما ان حوالي ٩٠% من الطاقة الحرارية التي تستخدم في بعض الدول تضيع قبل الاستفادة منها او عمل أي شي ذي فائدة^{١٢}. وعليه يبتعد الطلب المتزايد على توفير الطاقة غير المتجددة وتصويب النظر والعمل على توفير ما هو أكثر فائدة عن نظافة المنتج وتقليل اكبر قدراً من الحصول على البيئية النظيفة ك(الطاقة الشمسية الضوئية والحرارية - الخلايا الكهروضوئية - وطاقة الرياح- طاقة المياه..). وعليه أن كل مذكر لم يأخذ ويطبق في العراق نتيجة عدم الاستقرار السياسي والأمني التي مر به طيلة العقود الماضية فمجال استدام الكهرباء انحصر بالطرق التقليدية.

د- مجال السياحة: أن عوامل الجذب أو البوابة الرئيسة لأي دولة هي الواجهة السياحية فيه أي نقطة انطلاق يمكن الاستفادة منها في جذب الزائرين، كما أصبحت السياحة اليوم صانعت الحاضر والمستقبل ولازال تقدمها وتوسعها ينمو بصورة سريعة، أن الاهتمام بالتنمية السياحية في العراق

تساهم في زيادة الدخل القومي الحقيقي وتوفير العملة الصعبة فضلاً عن توفير فرص العمل للعاطلين، فالبنية التحتية السياحية تمثل الدعامه والعنصر الرئيس لقطاع السياحة التي لا يقل أهمية عن القطاعات والمجالات الأخرى للبنية التحتية^{١٣}، كما لها دورها في قياس القدرة التنافسية للسياحة رفع مستوى البنية التحتية العامة ، ولكي تتحقق ذلك لابد ان تحضى بالاهتمام شأنها شان بقية القطاعات الأخرى في توفير الجوانب الرئيسة لقيام وتطوير البنية السياحية (شكل ٢) ^{١٤}.



المصدر من عمل الباحثة

من المخطط أعلاه ، لابد من توافر مجموعة الجوانب القادرة على تطوير البنية السياحية وبالتالي تؤدي الى تطوير الدولة باعتبار ان الاستثمار فيها عنصرا أساسيا لتحقيق التنمية الشاملة، تتمثل في دور الحكومة والنظام السياسي في ترسيم والأخذ بالاعتبار مايمكن توفره في بناء وتطوير المعالم التي يتمتع بها البلد، ان وجود الخدمات هو جزءاً مهماً للوقوف على أهمية هذا الدور كتوفر رؤوس الأموال والشركات المنفذة والتأمينات والإقامة والماء والكهرباء والمرشدون السياحيين وغيرها من الخدمات التي

من شأنها يمكن تحقيق الغرض من قيام البنية السياحية ، فضلا عن الدور الثقافي التي تقوم به الدولة الى جانب الدور المادي والخدمي .

هـ - مجال الصرف الصحي (المجاري): إحدى أهم خدمات البنية التحتية ترتبط بشكل كامل بتوافر المياه وكثافة السكان وحجم المدينة وكمية استخدام اليومي سواء كان البشري او الصناعي ، ان استخدام التقنية الحديثة للمجاري المائية وتبسيطها تساعد على التخلص من المياه المستعملة وإبعادها خارج المدينة كونها تشكل خطر لتلوث يهدد حياة البشرية كالأوبئة فضلا عن الآثار السلبية التي تهدد المناطق الزراعية التي تحيط بالمدينة ، وعلى الدولة الإحاطة بكل مايتعلق من توفير ما يخدم المجتمع لتوفير "شبكات المياه الثقيلة ومياه الأمطار" وكيفية السيطرة عليها ومن الممكن إعادة تدويرها والاستفادة منها^{١٥}.

هناك مجالات عدة لاستخدامات البنية التحتية منها **المجال العسكري**: هو في إنشاء المباني والمواقع والقطاعات العسكرية والمراكز الأمنية والمطارات للطائرات الحربية والتكنات العسكرية التي تحتوي على مواقع لتدريب عناصر الجيش. كما أن هناك المجال العام: الذي يعم خدماته الى جميع أفراد الدولة أذ تهتم البنية التحتية الأساسية في توفير وحدات الدفاع المدني للطوارئ وبناء المطارات المدنية الخاصة لنقل الركاب او البضائع ومحطات السكك الحديدية ومواقف السيارات والموانئ وغيرها من الخدمات التي يجب ان تهتم بها البنية التحتية التي تتبناها الدولة لإفراد المجتمع.

٢ - مجالات البنية الفوقية.

لتحقيق دور البنية التحتية لابد من ان تكون للبنية الفوقية مجالاتها للتطبيق ومنها:

- المعلومات والبيانات.. دور جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية والمختصة بشؤون تقنيات المعلومات بتزويد المؤسسات التي تعنى بجمع المعلومات وتوثيقها لغرض الاستفادة منها في التطبيق^{١٦}.

- التخطيط والتصميم.. يعد أهم مجالات البنية الفوقية تكون مرتبطة بشكل مباشر بأعلى سلطة في الدولة ، دورها يكمن بوضع سياسة وطنية تعنى بالتنفيذ والمتابعة .
 - الانتاج الفكري ..جمع وتوثيق كل البيانات والمعلومات المتوقعة وغير المتوقعة وقابلة للتنفيذ من قبل مختصين^{١٧}.
 - الاستدامة .. كي تحقق البنى الفوقية دورها اتجاه الدولة لابد من استدامة تلك القرارات التي تتأخذها الدولة بشأن تطور البنى التحتية لغرض الحفاظ وتلبية احتياجات الأجيال المقبلة .
 - الإعلام .. يلعب الإعلام دورا كبير في ثقافة المجتمع ومدى قدرة المجتمع من تمكين الدولة لغرض تنفيذ ما يحتاجه من بنى تحتية انعكاسها ايجابا على عموم الدولة حكومة وشعباً.
 - التمكين: من واجبات البنى الفوقية توسيع التفكير واختيار الخيارات في العمل التي تلائم طبيعة المجتمع العراقي (الطبيعي والبشري) ،وتقدير مستوى الحاجة والطلب وكمية ونوعية العمل ومضاعفة الفرص المتاحة للمشاركة في صنع القرارات التي تخدم البنى التحتية .
- ٣- دور مجالات البنى التحتية والفوقية على تطور الدولة .

أن خلق وتحقيق البنية التحتية في الدولة؟ هو الذي يمتلك مجالات البنية الفوقية، وتحقيق الأخيرة أصعب من الأولى: لأنها غير قابلة للتغير والتلاعب ، وللوصول الى بناء قوة الدولة وفق أساسيات البنية التحتية والفوقية لابد أولا من وجود ثلاثة منظومات تستند عليها البنية التحتية لغرض تحقيق البنية الفوقية وهي: (البيئة الجغرافية التي يتواجد عليها المجتمع وما ينتج عنها من وسائل مادية استثمارية - الوسائل الفكرية والمادية والمعنوية بعبارة أخرى وجود مسارات للعمل لأبناء المجتمع كي يتم استخدام تلك الوسائل من البيئة الطبيعية وتوظيفها بما يعزز قوة الدولة - اما المنظومة الثالثة هي العلاقة المتبادلة بين حرية الوصول الى تلك الموارد الطبيعية والسيطرة عليها وبين إعادة توزيع قوة العمل على أبناء المجتمع). ان مذكرته أعلاه الخطوات الرئيسة التي يجب تبنى عليها الدولة لغرض تمكينها من الوصول الى التطور وتحقيق قوتها .

أن النظام السياسي بدلالته في الدولة العراقية الذي يشمل " الحكومة-البرلمان-الدستور" تعنى بالبنى التحتية لسكان الدولة بكافة مؤسساتها المدنية والعسكرية كما تعنى بالبنى الفوقية . عدم الاستقرار

والتمدد الذي يعيشه النظام السياسي اليوم في العراق يقع على عاتق ما تتخذه البنية الفوقية في اتخاذ القرارات التي من شأنها تنهض بالمجتمع وإصلاحاته على أكمل وجه ، أي سهولة الخروج من عنق الزجاجة لابد من إصلاح الخلل في البنية الفوقية سيؤدي بالضرورة إلى الإصلاح في جميع مؤسسات ومفاصل الدولة التي تعنى بالبنية التحتية . وعليه فان "المجتمع" أيضا له دوراً كبير في علاج الخلل التي تواجه البنية الفوقية .

بعد تغير النظام عام ٢٠٠٣ برزت إحداث إرهابية تخريبية أعاققت من بناء الدولة الحديثة التي كانت من المفروض تتكون من مؤسسات تنظم شؤون ومصالح المجتمع "الوزارات والهيئات" ، فالمؤسسات التي تتكون منها الدولة تقودها يديرها ويرسمها سياساتها وينفذ قراراتها هم أفراد المجتمع وهم المستفيدين أولاً وأخيراً ، كما يرتبط بتلك العلاقة وجود معادلة قادرة على الوصول إلى أفراد صالحين قادرين على بناء الدولة و يؤدون واجباتهم بنزاهة وإتقان ويأخذون حقوقهم بأمانة ، وعليه لابد من وجود عملية تنشئة اجتماعية تقع على عاتق البنية الفوقية تساهم فيها ومعها اغلب مؤسسات الدولة منها "الأسرة، النظام التعليمي، والنظام الديني....." والتي تعاني منها اغلب الدول ومنها العراق نتيجة الخلل التي يدخل في مفاصل اغلب تلك المؤسسات. وفي المحصلة النهائية لابد من وجود علاقة ايجابية خدمية بين البيئتين بحيث تخدم الدولة بمساهمتها في دعم كافة القطاعات البنية الاقتصادية سواء كان القطاع العام او الخاص قد توفر العديد من المشاريع التنفيذية، والتشغيلية وتعمل على زيادة فرص العمل للأفراد المجتمع لقضاء على البطالة. كما تساعد في تشجيع النهوض بالدور المشاريع الاستثمارية التي تخدم ابناء المجتمع.

رابعاً: إستراتيجية البنية الفوقية لتحقيق البنى التحتية

من أجل القيام بتنفيذ ما تتبناه البنى الفوقية من قبل الدولة التي فقدت غياب الإستراتيجية التنموية، لابد من وضع تكوينات جديدة لغرض إستراتيجية قوامها تنفيذ المشروعات المرسومة لتحقيق البنى التحتية القادرة على بناء المجتمع منها :

- ١- خلق صناعة جديدة للبنى الفوقية قادرة على التخلص من كل المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- ٢- إحداث تغيير حقيقي بكل مفاصل الدولة واستبدال الفكر الخيالي وبالفكر العلمي التطبيقي.
- ٣- وضع للبنى التحتية أهدافها في كل بقعة من ارض الدولة العراقية ويكون تأثيرها على المجتمع وتطوره بما يتوفر لها من موارد تمكنها من قيام ما تحتاجه من وسائل وخدمات للقيام بالبنى التحتية وبأفضل التقنيات وبأقل كلفة وبكفاءة عالية واستدامة تلك البنى.
- ٤- وضع المجتمع (السكان) في نصب أعين من يقوم بالتغيير إزاء حداثة العالم .
- ٥- التفكير بمصير الدولة بإنشاء مشروعات ومؤسسات حيوية تلائم طبيعة المجتمع وجغرافيته .
- ٦- وضع إستراتيجية شاملة للدولة وفق الخطة الخماسية أو العشرية والقيام بتطبيقها.
- ٧- الاهتمام بالسكان التي تقع على عاتقهم إستراتيجية البنية الفوقية لغرض تطبيقها على البنية التحتية.
- ٨- تطبيق النظام التكنوقراط لبناء المشاريع التي تخدم المجتمع لغرض إحداث التغير والتطور في البنية التحتية .
- ٩- تغير بعض الرموز التي تقف حائلا إمام النهوض بالدولة من "الساسة والمسؤولين ورجال الدين " ذات الأفكار القديمة المغلقة بعيدة عن التطور الذي يشهده العالم اليوم.
- ١٠- القضاء على التخلف والفقر والقيام بثورة تربوية وتعليمية وصحية تضامنية وإدخال مصطلحات جديدة الغرض منها تطوير ثقافة المجتمع وصحته.
- ١١- الاستعانة بالمبدعين وذو الخبرات العملية بكل الاختصاصات التي من شأنها يستفاد منها في تنفيذ المشاريع البنية التحتية .
- ١١- الاهتمام التاريخ هو موروث الدولة وهو احد عناصر البنية الفوقية التي تسند عليها الدولة في قيام البنية التحتية.

الاستنتاجات

- ١- ان وجود السكان "القوى البشرية" والموارد الطبيعية المتاحة للدولة القدرة على القيام ببنية صلبه فوقيه لا يستهان بها على بناء وتطوير استراتيجيات كبيرة تتمثل بالبنية التحتية، نعم فائدتها للمجتمع وتضاهي الدول الأخرى.
- ٢- ان تحقيق تنمية اسرع وذو قدرة تنافسية بين دول لادب من الاستثمار المريح يصحبه توفير الخدمات ورؤوس اللاموال وإظهار الثقافة الدولة لتحقيق بنية تحتية سياحة لكل مرافق الدولة سواء كانت دينية او ترفيهية وغيرها.
- ٣- التعاون المشترك بين القطاعي العام والخاص في قيام البنية الفوقية في التفكير وتصميم وترسيم مايمكن تحقيقه وتنفيذ بشكل فرص كبيرة لتمويل البنية التحتية ونهوض بالدولة .
- ٤- تبني مشروع استخدام التقنيات الحديثة في عمليات بناء وتحسين وتطوير البني التحتية وفق إمكانية وتخطيط ما تتبناه البنى الفوقية من قدرتها على التنافس ومواكبة تكنولوجيا الحديثة.
- ٥- غياب الإستراتيجية التنموية بسبب ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في العراق تكون قادرة على تلبية الاحتياجات الأساسية " البناء ،التعليم، مجاري الصرف الصحي، الصناعات الكهربائية...."



المصادر

- ^١ مجد خضر، مفهوم النية التحتية، بتاريخ ١٤ يوليو ٢٠١٦، <https://mawdoo3.com>.
- ^٢ بتاريخ <https://ar.wikipedia.org/wiki/> ٢٠١٩-٢-١٥
- ^٣ بتاريخ <http://www.alnoor.se/article.asp?id=170333> ٢٠١٩-٣-١
- ^٤ أمانه بغداد ، التخطيط والمتابعة ، بيانات عام ٢٠١٤ ص ١٩١.
- ^٥ خنساء غازي أنعمي، أثر الزحام الحضري في تغير أنماط البنية الحضرية في المدن العالمية الكبرى، أطروحة دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة ، جامعة بغداد، ٢٠١٠.
- ^٦ ناظم عبد الواحد الجاسور ، موسوعة علم السياسة ، ٢٠٠٩، ص ١٠٧.
- ^٧ محمد مسعود ألباشي، عروبة الإسلام "قضايا إستراتيجية"، ١٩٩٠، ص ٦١.
- ^٨ المجتمع المدني والدولة السياسية في الوطن العربي ، منشورات اتحاد كتاب العرب، ١٩٩٧، ص ٨٦٧.
- ^٩ ساجدة كاظم الكندي، أثر الاستدامة والتنظيم الفضائي لوحدة الجغرافيا البيئية والسكنية، مجلة الهندسة، العدد ٢، مجلد ١٨، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ١٠.
- ¹⁰ 27. US DOE (20% Wind Energy by 2030 Report) (October 2008).
http://www.20percentwind.org/20percent_wind_energy_report_revOct08.pdf.p.95.
- ¹¹ تدمير البنى التحتية في العراق جريمة ضد الإنسانية ، ج ٢، بعنوان "تدمير قطاعي الكهرباء وآثاره على الصحة والبيئة"
قسم حقوق الإنسان بتاريخ ٢٠١٩/٣/٥ <http://www.iraq-amsi.net/ar/94754>
- ¹² Hietala, Marjatta (Networks of Expert and Municipal: Officials in the Field of Urban Infrastructure Development) University of Tam Pore, Department of History, 2004.pp.167-168.
- ¹³ سندس جاسم شعيب، واقع وإمكانيات الاستثمار السياحي في العراق "دراسة تحليلية للمدة من (٢٠٠٣-٢٠١٥)، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية، العدد ١٠، جامعة بابل ، ٢٠١٨، جامعة بابل، ص ٢٤٧.
- ¹⁴ البنية التحتية للسياحة ، سلسلة سوق السفر العربية، "دراسة بحثية -الشرق الأوسط وشمال إفريقيا"، ٢٠١٨، ص ٢.
- ^{١٥} شيما مطشر حمزة، استدامة البنى التحتية للمدينة العراقية "دراسة تحليلية لمدينة بغداد، المجلة العراقية لهندسة العمارة، مجلد ٢٩، العددان (٤-٣)، ٢٠١٤، ص ٧٩-٨٠.
- ¹⁶ عبد الستار شاكر سلمان ، البنى الفوقية للمعلومات حتمية لبناء مجتمع المعلومات، العدد ٢٧، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العراق ، ٢٠١١، ص ٤٢٧.
- ¹⁷ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "تقرير التنمية الإنسانية العربية، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٢٥١.